التحليل الجغرافي للمحددات الاجتماعية والاقتصادية لجنوح الأحداث في مدينة كركوك

م.د صونكول سعود محمد
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية
soungulmohmadm@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: جنوح الأحداث، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية.

كيفية اقتباس البحث

محمد , صونكول سعود , التحليل الجغرافي للمحددات الاجتماعية والاقتصادية لجنوح الأحداث في مدينة كركوك,مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آذار ٢٠٢٦, المجلد:١٦ ,العدد:٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Geographical analysis of the socio-economic determinants of juvenile delinquency in the city of Kirkuk

Dr. Soungul Saud Mohammed
University of Kirkuk / College of Education for Humanities / Department of Geography

Keywords : Juvenile delinquency, social factors, economic factors.

How To Cite This Article
Mohammed , Soungul Saud , Geographical analysis of the socio-economic determinants of juvenile delinquency in the city of Kirkuk ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, March 2026,Volume:16,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract: The study aimed to identify the social and economic determinants affecting juvenile delinquency in the city of Kirkuk, and to assess their impact on the spread of the phenomenon. To achieve the study's objectives, the descriptive analytical method was adopted. Using a social survey with a sample similar to a stratified random sample of the local population, consisting of 66 respondents, data were collected on the social and economic factors associated with delinquent behaviors. The study results showed that the most influential social factors on juvenile delinquency include the prevalence of social norms and customs, low educational levels, the spread of violence in the social environment, long periods of leisure time, incorrect family upbringing methods, and the influence of the media. Economic factors included low family income, high unemployment rates, weak economic growth, difficulty in meeting living requirements, family members' conflict over inheritance, and the spread of illegal activities. These factors have been shown to contribute significantly to the high rates of juvenile delinquency. The results confirm the close relationship between socioeconomic factors and delinquent behaviors, highlighting the importance of adopting preventive and developmental policies to improve the living conditions of families

and enhance awareness and guidance programs for juveniles, with the aim of reducing the exacerbation of the phenomenon.

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على المحددات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في جنوح الأحداث في مدينة كركوك، وتقييم أثرها على انتشار الظاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينًا بـ مسح اجتماعي باستخدام عينة مقاربة للعينة العشوائية الطبقية من السكان المحليين، بلغ عدد أفرادها ٦٦ مبحوثًا، تم من خلالها جمع البيانات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بسلوكيات الجنوح.

وبينت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية الأكثر تأثيرًا على جنوح الأحداث تشمل سيادة الأعراف والعادات الاجتماعية وتدني المستوى التعليمي وانتشار العنف في البيئة الاجتماعية، طول أوقات الفراغ، أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة وتأثير وسائل الإعلام.

أما العوامل الاقتصادية شملت تدني دخل الأسرة وارتفاع معدلات البطالة وضعف النمو الاقتصادي، صعوبة تلبية متطلبات المعيشة وصراع أفراد الأسرة على الميراث وانتشار الأنشطة غير المشروعة، وقد تبين أن هذه العوامل تسهم بدرجة كبيرة في ارتفاع معدلات جنوح الأحداث.

وتؤكد النتائج على العلاقة الوثيقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وسلوكيات الجنوح، مما يبرز أهمية تبني سياسات وقائية وتنموية لتحسين الظروف المعيشية للأسر وتعزيز البرامج التوعوية والإرشادية للأحداث، بهدف الحد من تفاقم الظاهرة.

المقدمة: تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية مستمرة منذ وجود البشرية، حيث كانت تُرتكب بوسائل تقليدية في المجتمعات البدائية، مع تقدم الزمن تطورت لتظهر بأشكال متعددة وأكثر تعقيدًا وتنوعًا. حيث جعل هذا التطور الجريمة محط اهتمام المفكرين والعلماء من التخصصات الاجتماعية والنفسية والقانونية، لما تسببه من أضرار جسيمة على المجتمعات البشرية، منها زعزعة الأمن، تفكيك العلاقات الاجتماعية، هدر الطاقات، نزف الموارد المالية، وأيضا تأثيرها السلبي على التنمية.

وقد تتنوع الجرائم باختلاف الزمان والمكان والدوافع والعوامل المؤدية إليها، حيث تشمل: جرائم ضد الأشخاص مثل القتل والاعتداء وجرائم ضد الممتلكات مثل السرقة والحرق المتعمد وجرائم ضد النظام العام، بالإضافة إلى الجرائم الأخلاقية المرتبطة بالقيم الاجتماعية والدينية، ومع التقدم الحضاري والتكنولوجي في العصر الحديث، ازدادت تعقيدات الظاهرة الإجرامية بأخص المرتبطة بعدة عوامل اجتماعية واقتصادية.

وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المحددات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في جنوح الأحداث وجرائم القتل في مدينة كركوك، وتحليل أثرها على انتشار الظاهرة، اعتمادًا على المنهج

الوصفي التحليلي ومسح اجتماعي باستخدام عينة ٦٦ مبحوثًا، من السكان المحليين، تم من خلالها جمع البيانات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بسلوكيات الجنوح.

المبحث الأول / الإطار العام للدراسة: تنظمت هذا الجزء من الدراسة بالإطار العام للدراسة في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد الهدف من الدراسة والتعريف بأهم المفاهيم المستخدمة، واستعراض أهم الأبحاث والدراسات السابقة المتعلق بموضوع وهي كالتالي:

أولا: مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على أهم المحددات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في جنوح الأحداث في مدينة كركوك، حيث تشكل تهديدًا لاستقرار المجتمع وأمنه، وتكمن المشكلة في وجود علاقة محتملة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وبين مستوى الجنوح والانحراف لدى الأحداث في المدينة كركوك، ويمكن تحديدها بالتساؤلات التالية:

١. ما أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الوقوع في جنوح الاحداث؟
٢. ما أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في الوقوع في جنوح الاحداث؟
٣. ما أكثر أنواع الجنوح انتشارًا في مدينة كركوك؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمتوسط الفرضي للمقياس؟

ثانيا: – فرضية البحث:

١. توجد عوامل اجتماعية مؤثرة تأثيرًا ذا دلالة إحصائية في جنوح الأحداث في مدينة كركوك.
٢. توجد عوامل اقتصادية مؤثرة تأثيرًا ذا دلالة إحصائية في جنوح الأحداث في مدينة كركوك.
٣. تختلف أنواع جنوح الأحداث في مدينة كركوك من حيث درجة انتشارها.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
٥. وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمتوسط الفرضي للمقياس.

ثالثا: أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

تسلط الضوء على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في انتشار ظاهرة جنوح الأحداث، ولأهمية علمية للباحثين والدارسين لفهم العلاقة بين البيئة الاجتماعية والاقتصادية, وسلوكيات الشباب، وتقديم قاعدة معلوماتية للأبحاث المستقبلية, وتساعد في التعرف على ارتباط الجنوح بمشكلات اجتماعية أخرى مثل التفكك الأسري والانحراف،، بما يدعم وضع استراتيجيات وقائية, وايضا تساهم في تقديم حلول عملية للحد من انتشار الظاهرة وتعزيز التماسك الأسري والمجتمعي, وزيادة وعي المجتمع وأهمية التدخل المبكر لمعالجته والحد من انتشاره.

رابعا: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في جنوح الأحداث في مدينة كركوك، وتشمل أهدافها:

١. التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الوقوع في جنوح الاحداث.
٢. التعرف على أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في الوقوع في جنوح الاحداث.
٣. التعرف على أكثر أنواع الجنوح انتشارًا في مدينة كركوك.
٤. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية وفق متغيرات: النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي.
٥. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمتوسط الفرضي للمقياس.

خامسا: حدود البحث: يتمثل النطاق المكاني بحسب الحدود الحالية لمدينة كركوك والبالغ مساحتها (١٦٦٤٨) هكتاراً وبحجم سكاني (١٠٨٧٨٧١) نسمة لعام ٢٠٢٤, يتوزعون على (٥٥) حياً سكنياً، والتي يقع فلكياً بين خطي طول (َ٣٠ ً١٧ ٌ٤٤ – َ٠ ً٢٨ َ٤٤) ودائرتي عرض (َ٣٠ ً٢١ ٌ35 – َ٠ ً٣٢ ٌ٣٥) شمال، اما حدودها الإدارية التي يحدها من الشمال ناحيتي (شوان والتون كوبري) ومن الجنوب ناحيتي (ليلان وتازة) ومن الشرق ناحية (قرة هنجري) ومن الغرب ناحية (يايجي)، بنظر الى الخريطة رقم (١)

المجال الزماني للبحث: تم توزيع نماذج لاستمارتي الاستبانة والمقياس المؤلفة من فقرات علمية– على عينة البحث ومن ثم إجراء المسح الميداني، وإخضاع هذا المقياس للإجراء الإحصائي من أجل الوصول لنتائج علمية، مثبتة للمدة من (٢٠٢٦\١\١٢٩) إلى (٢٠٢٦\٢\١١).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

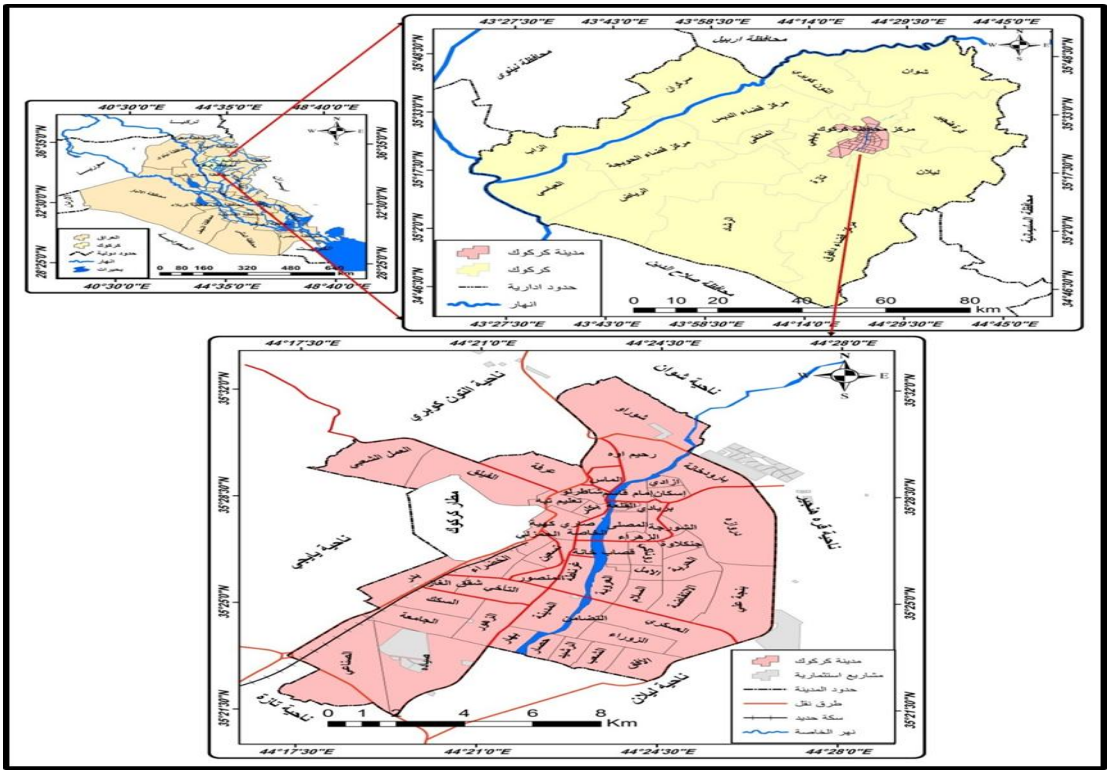

المصدر: بالاعتماد على:١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، مديرية التخطيط العمراني/كركوك. ٢- خريطة العراق الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠. وباستخدام برنامج arc gis ١٠,٧.

سادسا:- مفاهيم الدراسة: وتتمثل مفاهيم الدراسة في:

١. **جنوح الأحداث:** إن الجنوح ظاهرة اجتماعية سلبية تعبر عن خلل وارتباك، وبعثرة العلاقات الاجتماعية وبالسلوك الاجتماعي، وتجسد طبيعة التناقضات في المتغيرات الموضوعية، والذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان وحياته الاجتماعية، وتشخص ماهية المشكلات الإنسانية التي قد يعاني منهما الفرد والجماعة على حد سواء، (الحسن، ٢٠٠١، صفحة ٢٦٦).

٢. **التعريف الإجرائي:** تعرف بأنها مجموعة من السلوكيات والأفعال التي تؤدي أفعالا إجرامية أو غير مقبولة، كالسرقة، والاعتداء على مال غيره والمشاجرة.

٣. **مفهوم العوامل الاجتماعية:** تعد العوامل الاجتماعية، من أهم العوامل المهمة والمؤثرة في الأحداث إلى الانحراف، التي تحيط بفرد معين، وتميزه عن غيره من الأفراد دون الظروف العامة التي تحيط بعامة الناس، حيث يندمج بهم اندماجا وثيقًا من خلال حياته، ويرتبط بهم لفترة زمنية معينة، (الزايدي، ٢٠١٣، صفحة ٧٦) .

٤. **مفهوم العوامل الاقتصادية:** تعتبر العوامل الاقتصادية من العوامل المسببة لانحراف الأحداث وتختلف بدرجات متفاوتة بين الأسر على حسب احتياجاتهم ورغباتهم، لذا تدني المستوى

الاقتصادي للأسرة قد يكون عاملاً مساعداً لعودة السلوك الانحرافين عند الأحداث لعدم إشباع طلباتهم في حياتهم الاجتماعية، (فريوان، ٢٠١٩، صفحة ١٠) .

سابعاً: الدراسات السابقة:

تعد مراجعة الدراسات السابقة نقطة أساسية في البحوث الأكاديمية، وتعبر نقطة البدء لبناء جد بحثي مميز ورصين. وتهدف المراجعة إلى التعرف على الأدبيات التي تساعد الباحث علي الاستفادة مما قدمته تلك الدراسات في هذا المجال ومن ثم يحاول تصميم دراسة لتكون إضافة علمية جديدة لهذا التراكم المعرفي.

أولاً: الدارسات العربية التي تناولت موضوع انحراف الأحداث:

١. دراسة الهشلمون، (٢٠٢٠) بعنوان" تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث".
هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير البيئة الاجتماعية والبيئة الاقتصادية على انحراف الأحداث في دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، وللتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات العينة وفق المتغيرات الديمغرافية وقد شملت الدراسة 112حدثًا وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاستبانة وقد توصلت النتائج وجود تأثير كبير للبيئة الأسرية والبيئة الاقتصادية، وتأثير متوسط للأصدقاء والبيئة الترويحية على انحراف الأحداث. (الهشلمون، ٢٠٢٠)

٢. دراسة محمد الخوالدة، (٢٠٠٥) بعنوان" التحليل الإقليمي لظاهرة الجريمة في الأردن".
هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المسببة للجريمة, وما ينجم عنها من آثار وتحليل العلاقة بين الجريمة والعوامل المؤثرة فيها في الأردن, وفي محافظة البلقاء حيث تم العمل بجمع البيانات الإحصائية المتعلقة بالجريمة على مستوى الأردن وعلى مستوى منطقة الدراسة وذلك باستخدام استبانة كأداة لدراسته واستخدم أساليب التحليل الوصفي والكمي والكارتوجرافي وتوصلت الدراسة إلى أن الجريمة ما زالت ضمن نطاق الظاهرة الاجتماعية, وذلك من خلال انخفاض معدل الجرائم السنوي, مما يشير إلى أن هناك تحسن في مكافحة الجريمة وأن هنالك علاقة متينة بين ارتكاب الجرائم وزيادة عدد السكان في المدن ,البطالة ,العمالة الوافدة ,الكثافة السكانية والفقر (الخوالدة، ٢٠٠٥).

٣. دراسة الهواري (٢٠٢٠) بعنوان" العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني". هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية للتفكك الأسري وكذلك انحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وشملت عينة الدراسة ٢٢٠ حدثًا من نزلاء مراكز رعاية الأحداث في الأردن وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي مع الاستبانة وأظهرت الدراسة دور

التربية الخاطئة للوالدين وأيضا دور البطالة والخروج للعمل والكذب وضعف ذكاء الطفل والإعاقة من العوامل المؤثرة على التفكك وتدخل الأقارب وفقدان الدعم الاجتماعي والانحراف كوسيلة لإثبات الذات وأوقات الفراغ وتدني الدخل من العوامل المؤدية لانحراف الأحداث. (الهواري، ٢٠٢٠)

٤. دراسة نوري عبد الله، (٢٠١١) بعنوان " العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية في مدينة الرمادي". توصلت الدراسة إلى معرفة السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للجريمة, حيث شملت الدراسة استخدام المنهج المقارن والمسح الاجتماعي والاستبانة وأظهرت النتائج أن نحو ٧٠% من مرتكبي الجرائم هم من الذكور وتتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤١ سنة وأن نحو ٦٥% يعيشون في مناطق حضرية و٦٣,٣% يقل دخلهم عن الحاجة و٥٠% لديهم مستوى تحصيل عملي متوسط كما أن ٨٠% يرون أن الصحبة السيئة لها تأثير و٧٥% يؤكدون تأثير المنطقة السكنية و٧٣,٣% يعزون ارتكاب الجريمة لكثرة أوقات الفراغ و٦٣,٣% يرون أن سلوكهم الإجرامي مكتسب. (عبدالله، ٢٠١١)

٥. دراسة الدوسري، (٢٠١٩) بعنوان " أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة القطرية ودورها في ارتكاب الحدث للسلوك المنحرف في دولة قطر". توصلت الدراسة إلى تحديد أنماط التنشئة الاجتماعية وبيان أثرها في ارتكاب السلوك المنحرف وشملت عينة الدراسة ٣٠٢ حدثًا وقد استخدم المنهج الوصفي إضافة الى مقياس لجمع البيانات وأظهرت الدراسة أن أنماط التنشئة الاجتماعية، لها دور كبير في ارتكاب الأحداث للسلوك المنحرف بالإضافة ان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى العمر ووجود مشكلة الجنوح والوقت الذي يقضيه الحدث، مع الأصدقاء وخلافات الأسرة. (الدوسري، ٢٠١٩)

ثانياً: الدارسات الأجنبية التي تناولت موضوع انحراف الأحداث

١. دراسة راثينا بالان ونعاران Rathinabalan& Narayan (2018) بعنوان " تأثير العوامل الأسرية على جنوح الأحداث". هدفت دراسة إلى التعرف على أثر العوامل العائلية على جنوح الأحداث وشملت عينة مكونة من ٦٠ شابًا من الموقوفين في دار الأحداث وبينت الدراسة أن معظم الجنح كانت سرقة وأن ثلثي العينة ارتكبت الجنحة لأول مرة وان نسبة الأحداث الجانحين للمرة الثانية ٢٧% وللمرة الثالثة ٨% كما أظهرت النتائج أن ٨٢% من الأحداث فوق ١٥ سنة و٩٠% من الأحداث من المناطق الحضرية. (Naaraayan, 2018)

٢. دراسة مونيكا Monique D (2017) بعنوان " الأبوة والجنوح: دراسة عوامل الخطر والأنماط العدوانية المرتبطة بحالة الأبوة بين أخطر جناة الأحداث ".هدفت دراسة مونيكا ٢٠١٧ إلى التعرف على تأثير العوامل الديموغرافية، ومستوى تعليم الوالدين والتاريخ العدواني وسلوكيات المشكلة المبكرة وتعاطي المخدرات والانضمام للعصابات على جنوح الأحداث وشملت عينة الدراسة ١٣٥٤ جاني خطير من الأحداث وتوصلت الدراسة أن حالة الأبوة مرتبطة بزيادة خطر العدوان وأن التعرض للصدمة في السنوات الأولى، يرفع مستويات العدوان واستراتيجيات الأبوة غير الحساسة تزيد من جنوح الأحداث, (Tremblay, 2017)

٣. دراسة كيفن. Kevin w (2004) بعنوان "العوامل المؤثرة على تطور جنوح الأحداث".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل السياقية التي تمثل اضطراب الأسرة والعمليات القهرية وتأثيرها على تطور جنوح الأحداث، وشملت عينة من ٥٣١ فردًا من الأحداث وبينت الدراسة أن العوامل التنبئية لجنوح الذكور والإناث تختلف باختلاف نوع الجنوح مع وجود تشابهات واختلافات في العوامل التنبؤية عبر النوع وأنه من الضروري فحص المناهج المتعلقة بالنوع لتطبيقها على حالات الجنوح. (tucke, 2004)

المبحث الثاني: البرامج الإصلاحية المقدمة للأحداث المنحرفون وأهم النظريات المفسرة لأحداث إلى الانحراف.

أولاً: البرامج الإصلاحية المقدمة للأحداث المنحرفون:

تعتبر البرامج الإصلاحية أحد الوسائل التي تستخدمها في تحقيق الرعاية الوقائية والعلاجية في مجال رعاية الأحداث، يمكن من خلالها إصلاح الحدث الجانح وإعادة توازنه النفسي والاجتماعي، بالإضافة عبر برامج مكثفة لإعادة تأهيلهم وإصلاحهم بشكل جيد، وهدف هذه البرامج إلى تغيير سلوك الجانحين نحو الأفضل، والتكيف مع السلوك الجمعي السائد في المجتمع، ليخرج بعد عقوبته ويكون عضواً فاعلاً في المجتمع ولا يعود مرة أخرى إلى ارتكاب السلوك المنحرف، وفيما يلي عرض لأبرز البرامج الإصلاحية:

١. برامج الرعاية الصحية: تهدف إلى وقاية الأحداث من الأوبئة والأمراض والعناية بصحتهم، وعزل المرضى منهم ومراقبة الأطعمة وتقديم كافة الخدمات العلاجية.

٢. برامج الرعاية الاجتماعية: تعتبر من أهم البرامج الإصلاحية من حيث هدفها لمساعد الحدث على تقبل الحياة داخل الدار والتكيف معها وتعديل السلوكيات المنحرف، والميول الاجرامية، ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، التي يعاني منها الحدث، (ابو العلا، ٢٠٢٠، صفحة ١٩)

٣. برامج الرعاية النفسية: تمثل محوراً مهماً آخر في البرامج الإصلاحية لما تسعى إليه من التعرف على ملامح شخصية الحدث، وإمكانياته الذهنية ومستوى الذكاء والميول والاستعدادات، لكي يتمكن الأخصائيين في الدار من معرفة أسباب عدم تكيف الحدث مع المجتمع.

٤. البرامج التعليمية: تعد من أهم البرامج الإصلاحية والتي يتم تقديمها للأحداث حيث تسهم إلى عدم حرمان الأحداث في مواصلة تعليمهم العام حيث يعتبر التعليم عنصر مهم من عناصر إكساب الأحداث المعرفة والقيم والعادات والتقاليد، والمعايير المتوافقة مع المجتمع.

٥. برامج التدريب والتأهيل المهني: تهدف هذه برامج التدريب والتأهيل المهني إلى تدريب الأحداث على تعلم حرفه، مهنة أثناء قضاء عقوبتهم، وتزويدهم بالمهارات والخبرات التي يمكن أن يستفيدوا منها، بعد خروجهم من الدار، اختلاطهم بالمجتمع، وكما تكمن أهمية البرامج في امتصاص طاقات الأحداث السلبية، وتؤهلهم مهنياً مستقبلاً مما يساعدهم على التكيف السريع والاندماج مع المجتمع. (مصطفى، ٢٠١٦، صفحة ١٦٣).

٦. البرامج الدينية: تكمن أهميتها في أنها تساعد الأحداث على تقوية الجانب الديني، وغرس الفضائل وتعديل السلوكيات الخاطئة وتوجهها التوجيه الصحيح، وذلك عن طريق إقامة حلقات التدريس وتحفيظ القرآن الكريم والمحاضرات والندوات التوعوية الدينية, وتبين مما سبق أهمية البرامج الإصلاحية وما تقوم به من أدوار إيجابية في محاولة تعديل السلوكيات المنحرفة للأحداث، وإصلاحهم لكي يكونوا أفراداً إيجابيين مستقبلاً في المجتمع.

ثانياً: أهم النظريات المفسرة لأحداث إلى الانحراف:

تعد النظريات العلمية أساسًا بناءَ لما لها من دور فعال في توجيه البحث بالأسلوب المنهجي الصحيح، بما يسهم في تفسير النتائج وتحليلها بدقة، والقدرة على توظيفها بالشكل المناسب في موضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١. نظرية الثقافة الفرعية الجانحة: تتجلي فكرة النظرية في أن بعض الأبناء الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا يتميزون عن سواهم من أبناء الطبقات الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك الجانح لأنها محصلة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن التفكك الاجتماعي أو التنظيم الاجتماعي المتباين بين الطبقة الوسطى والدنيا، وترتبط هذه النظرية باسم كل من البرت كوهن ووالت ميلر وقد ركز البرت كوهن على الطبقة الوسطى من ناحية القيم والمعايير وهي من إسهامات مدرسة شيكاغو وسيذر لاند و مرتون في الأمومي وحيث اهتمت بدراسة ذكور الطبقة الدنيا والجماعة الجانحة، أما نظرية والتر ميلر فهي عن انحراف الطبقة الدنيا ترجع هذه النظرية إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع حيث استفادت هذه

النظرية من بعض مفاهيم نظرية الأمومي. (السمري، علم الجريمة والأنحراف، ٢٠٢٠، صفحة ١٩٦)

ويتضح أن النظرية تقدم للحدث الجانح مكانة بديلة عن تلك التي فشل في تحقيقها في ضوء قيم ومعايير الطبقة الوسطى، ولكن تمنحه المكانة ضمن رفاق الثقافة الجانحة فقط، وبهذه تصبح الثقافة الخاصة الجانحة حلاً كاملاً عندما يرفض الحدث بدوره مصادر مكانة من رفضوه، وباعتماده على قوة جماعته الجانحة في تحقيق المكانة. ففي أساسها استقطاب سلبي لقيم المجتمع ومعاييره، لذا لا تنشأ من فراغ، بل مستمدة من تمثل نقيض قيم المجتمع السائدة، فإذا كانت قيم الطبقة الوسطى تمجد العمل الشريف والسلام، فقيم الثقافة الخاصة الجانحة تقول بالسرقة والعنف، وقد أرجع كوهن, تمثل الحدث للثقافة الخاصة الجانحة بصفة خاصة والسلوك المنحرف بصفة عامة إلى نمط العلاقات السائد داخل أسرة الحدث، ومدى ما تمارسه الأسر من سلطة رقابية باعتبارها أحد عوامل الضبط الاجتماعي في المجتمع, وكذلك مدى انهيار وتفكك البيئة التي يوجد فيها الحدث، والإطار المرجعي، للحدث وجماعته المرجعية المعيارية الشخصية، (السمري، ٢٠٢٠، صفحة ٢٠٧)

٢. نظرية الوصم الاجتماعي: فقد اشتهرت هذه النظرية في الستينات والسبعينات وخاصة بعد أن تسلم مؤيدي هذا الاتجاه تحرير مجلة المشكلات الاجتماعية مؤيدو هذا الاتجاه، وقد حاول عالم الجريمة الأمريكي (فرانك تأننبوهم) أن يوسع من القوة التفسيرية للنظريات المفسرة للجريمة، إذ ركز على العمليات الاجتماعية التي تحدث وذلك بعد أن يتم الحكم على الشخص بأنه منحرف، واوضح أن هناك تغيرا تدريجيا من تعريف فعل معين على أنه شر إلى تعريف الشخص نفسه على أنه شر، فإن جميع أفعاله تصبح مريبة ومشكوك بها ومن وجهة نظر المجتمع، هنا يقوم المجتمع بوصم الشخص المرتكب واقعيا أو افتراضيا بشخص ما نتيجة قيامه بالسلوك المنحرف. وهنا الوصم يُعرف بالشخص كقولك هذا سارق أو قاتل، أي انه منحرف ومجرم، وبين الوصف سوف يغير من نظرة الشخص لذاته ونظرة الآخرين له فالآخرون يتعاملون مع معنى الوصم (السارق) وليس مع الشخص بحد ذاته، وبالتالي فإن العمليات (الوصم) للأفراد كمنحرفين ومجرمين تساعد في خلق الجريمة والانحراف، وبهذا يعني أن الوصم هو سبب الجريمة والانحراف (الوريكات، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٣).

٣. نظرية الاختلاط التفاضلي: توضحت نظرية الاختلاط التفاضلي عند العالم كريسي عام (١٩٢٤م) والعالم الأمريكي ادوين سارلاند عام (١٩٣٩م)، وتندرج نظرية المخالطة الفاضلة تحت فئة النظريات النفسية الاجتماعية، المفسرة للسلوك غير السوي. حيث تضع في اعتبارها

الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي، محاولة بذلك تحقيق التوازن بين العوامل الفردية والعوامل الاجتماعية عند دراسة السلوك غير السوي وتنظر النظريات النفسية الاجتماعية إلى الشخصية باعتبارها المتغير الوسيط الذي يكشف عن جوانب البناء الاجتماعي، وما يمارسه من أثر في الشخصية الإنسانية، وانعكاسه على ما يقوم به الفرد من أفعال، وما يتسم به من خصائص وسمات (السمري، ٢٠٢٠، صفحة ٤٨), وتؤكد هذه النظرية بأن عودة الأحداث إلى الانحراف بسبب الاختلاط المتكرر والمستمر والثابت مع الأشخاص الذين يؤيدون مخالفة القانون, مما يؤدي إلى اكتسابهم وتعلمهم الخبرات الانحرافين والتدرب على فن ارتكاب الجريمة، وعليه فإن الأحداث العائدين إلى الانحراف هم من لديهم أشخاص ذوي العلاقات الوطيدة بالمعتادين على ارتكاب السلوك الإجرامي ويخالفون نظامية القانون.

٤. نظرية الوسط الاجتماعي: تُعدّ نظرية الوسط الاجتماعي من الاتجاهات السوسيولوجية في تفسير الجريمة، ويُعد من أبرز ممثليها Alexandre Lacassagne، فقد جاءت كردٍّ على الطرح البيولوجي الذي تبناه Cesare Lombroso. حيث ترتكز النظرية على أن الجريمة ليست ظاهرة فطرية أو عضوية، بل هي حصيلة نتاج مباشر للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وكذلك يرى لاكاساني أن الجريمة، وإن بدت سلوكًا شاذًا، فإن كل مجتمع يُنتج المجرمين الذين تعكس أفعالهم طبيعة هذا المجتمع وظروفه. وقد شبّه المجرم ب (الميكروب) الذي لا ينمو إلا في بيئة ملائمة، وذلك لإشارة إلى أن العوامل الفردية لا تكفي وحدها لتفسير السلوك الإجرامي ما لم تتوافر بيئة اجتماعية حاضنة له، وهذا يشمل الوسط الأبعاد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي يتشكل في إطارها سلوك الفرد، كما ويؤكد أن مكافحة الجريمة لا يتحقق الا بالتركيز على الفرد، بل بإصلاح الوسط الاجتماعي ذاته وجعله أقل قابلية لإفراز الجريمة، وذلك عبر بدء تعزيز التضامن الاجتماعي وتحسين أساليب التنشئة والرقابة، خاصة في مرحلة الطفولة.

٥. نظرية الاقتصادية: تقوم النظرية الاقتصادية على تركيب فكري حيث يجمع بين الفلسفة الألمانية المثالية، والاشتراكية الفرنسية، والاقتصاد السياسي الإنجليزي، (عوض، ٢٠٠١، صفحة ٨٧) وتُرجع الجريمة إلى البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وذلك ترتكز هذه النظرية على أن التفاوت الطبقي، والفقر الناتج عن حرمان فئات واسعة من ملكية وسائل الإنتاج، بإضافة إلى استغلال الطبقات العاملة، كلها عوامل تدفع الى بعض الأفراد نحو الجريمة. فهي لا تفسر الجريمة بوصفها نتيجة انحراف فردي أو خلل شخصي، بل وتعتبرها انعكاسًا مباشرًا لطبيعة النظام الرأسمالي الذي يقوم على عدم المساواة، بحيث يحل القهر والحاجة محل الحرية، ويحل الاستغلال محل العدالة الاجتماعية.

ومع إقرار هذه النظرية بأهمية العامل الاقتصادي وتأثيره الكبير وأهم في توجيه السلوك الإجرامي، لذا فإنها لا تجعله السبب الوحيد للظاهرة الإجرامية، بل تعدّه عاملًا أساسيًا من بين عوامل أخرى تسهم في نشأة الجريمة.

ثالثاً: العوامل الدافعة نحو الجريمة والسلوك الإجرامي:

يُعدّ السلوك الإجرامي سلوكًا إنسانيًا، ينشأ من داخل المجتمع ويرتبط به وجودًا وعدمًا، ولا يمكن تفسيره بعامل واحد محدد، بل فهو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل التي تُصنّف إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية، وجميعها له ارتباط بشخص الجاني وتدفعه إلى تبني سلوك مضاد للمجتمع. وفي هذا الإطار تبرز العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بوصفها من أهم الدوافع المؤدية إلى جرائم القتل. (الألوسي، ١٩٨٨، صفحة ١٠٦) .

أولاً: العوامل الاجتماعية: تنقسم الدوافع الاجتماعية إلى نوعين:

الدوافع الاجتماعية الفردية: هي التي تتصل بتحقيق الذات، مثل دافع الكفاءة (تنمية القدرات)، وكذلك دافع الإنجاز (السعي إلى التفوق والمحافظة على مكانة اجتماعية)، وأيضا دافع حب الاستطلاع (الرغبة في اكتشاف الجوانب الغامضة في البيئة النفسية المحيطة).

الدوافع الاجتماعية العامة: وتنشأ من علاقة الفرد بالآخرين، كالرغبة في الانتماء للجماعة، أو التنافس على المكانة والمكاسب، أو لربما السعي إلى الاستقلال وإثبات الذات، ومن أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة عمومًا والقتل خصوصًا:

ضعف الوازع الديني، وسوء توظيف الدين، لتبرير بعض جرائم القتل، خاصة في فترات الاضطراب.

التنشئة الاجتماعية غير السليمة، القائمة على التمييز، أو التسلط أو التدليل أو المقارنة بين الأبناء.

التفكك الأسري وغياب المتابعة والتوجيه.

ضعف تطبيق القوانين، وسيادة الأعراف القبلية أحيانًا، بما قد يسهم في انتشار جرائم القتل.

ثانيًا: العوامل الاقتصادية: تُعدّ الأوضاع الاقتصادية، من أهم العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة، حيث يشكل (الفقر والبطالة) مؤشرين على تردي الحالة المعيشية، وبالتالي دافعًا أساسيًا للانحراف، وفي المجتمع الدراسة برزت البطالة، خاصة بين الشباب، كعامل محفز على الجريمة، إذ أدت الأوضاع الاقتصادية الصعبة إلى تفكك أسري، وانتشار العنف، وظهور جماعات مسلحة، لا سيما في الأحياء الشعبية.

كما قد ترتفع معدلات جرائم القتل في فترات الركود والكساد الاقتصادي، حيث تعكس هذه الجرائم في كثير من الأحيان، ردود فعل تجاه الضغوط والأزمات المعيشية التي يمر بها الأفراد والمجتمع, (الحديد و المجالي، ٢٠٢٢، صفحة ٤٣٢).

الإجراءات المنهجية:

١. منهج الدراسة: تم استخدام البحث الوصفي في تحليل وتفسير بيانات هذا البحث، ومنهج التكاملي وطريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة في جمع بيانات هذا الدراسة.

٢. حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة في ثلاثة حدود رئيسية وهي:

أ. الحدود البشرية: تتمثل في مجموعة الاشخاص الذين تم جمع البيانات منهم في هذه الدراسة للمنطقة.

ب. الحدود الجغرافية: تمثلت في المكان الذي أجري فيها الدراسة مدينة كركوك.

ج. الحدود الزمنية: وتمثلت في الفترة التي أجريت فيها الدراسة وكانت في ثلاثة مراحل وهي:

المرحلة التحضيرية: وتمثلت في اختيار موضوع الدراسة وتحديد أهميته وأهدافه ومفاهيمه ومتغيراته واستعراض الدراسات السابقة وكتابة الإطار النظري والاجراءات المنهجية حتى إعداد المقياس وكانت من الفترة (٢٠٢٦\١\١٢) إلى الفترة (٢٠٢٦\١\٢٧).

المرحلة الميدانية: وتمثلت في الفترة التي جمعت فيها البيانات من المبحثين وهي الفترة من (٢٠٢٦\١\٢٩) إلى (٢٠٢٦\٢\١١).

المرحلة النهائية: وتمثلت في تصنيف وتبويب البيانات وتفريغها وتحليل البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات وهي الفترة من(٢٠٢٦\٢\١٢) إلى (٢٠٢٦\٣\٥).

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الافراد من منطقة الدراسة.

عينة الدراسة: تمثلت عينة البحث في العينة العشوائية الطبقية النسبية وذلك لأن مجتمع الدراسة ينقسم إلى طبقات , وتم تحديد نسبة التمثيل ٢٥%، وبتطبيق المعادلة الخاصة بالعينة العشوائية البسيطة: نسبة التمثيل x حجم المجتمع ÷١٠٠.

وبتطبيق معادلة العينة العشوائية الطبقية النسبية: حجم العينة xحجم الطبقة÷ حجم المجتمع الأصلي.

أداة جمع البيانات: أستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية على عينة منطقة الدراسة وكان ذلك وفق الخطوات الآتية:

أ. وصف المقياس: قام الباحث بإعداد مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من (٣٦) فقرة.

ب. خطوات بناء المقياس

١. أُعد مقياس خاص بالدراسة وذلك من خلال الاطلاع على دراسات سابقة تتناول موضوع الدراسة، وعلى الرغم من وفرة المقاييس يعزي الباحث ذلك لعدم تمكنه من الحصول على مقاييس مقننة على محاور وعبارات المقاييس المتاحة في هذا المجال، وذلك لخصوصية بيئة المجتمع, وبناء على ذلك أُعد مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية وحاول أن تكون العبارات المصاغة فيه محددة ومتوائمة مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد اشتمل في صياغته الأولية على (٣٦) سؤال.

٢- تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين وذوي الخبرة في قسمي الجغرافية، والتربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة كركوك، حيث بلغ عددهم (١١) محكم، وبعد عملية تحكيم المقياس وفق لجنة التحكيم تم حذف (٥) فقرة وبعد التعديل والإضافة لبعض الفقرات تم صياغة المقياس بصياغته النهائية (٣١) فقرة.

٣ بعد عملية التحكيم تم إخضاع المقياس إلى دراسة استطلاعية لعينة من مجتمع الدراسة، وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات وأصبحت فقرات المقياس الخاصة بموضوع العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية (٣١) فقرة، تم تطبيقها على العينة الفعلية للدراسة.

ج. تصحيح المقياس: تم استخدام مقياساً ثلاثي الابعاد حيث اشتمل على مجموعة من العبارات واعطيت الدرجات (٣-٢-١) للبدائل (موافق - إلى حد ما - غير موافق) على الترتيب للعبارات الموجبة والعكس (١-٢-٣) للعبارات السالبة حيث يتراوح مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في المقياس الدرجة الكلية ما بين الدرجة العظمى (٩٣) والدرجة الدنيا (٣١).

د. صدق المقياس: وتمثل في صدق المحكمين وهو كالاتي:

تم عرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال علم الاجتماع والتربية وعلم النفس وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات على جميع فقرات المقياس وذلك من حيث الحذف والتعديل والإضافة في الفقرات، وتم تعديل هذه الفقرات على ما أتفق عليه أكثر من (٨٥%) من المحكمين، في حين جاءت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (٠,٩٣٩) أي أن الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهي:

الصدق الذاتي = √ ٠,٨٨٢٣

الصدق الذاتي = ٠,٩٣٩

هـ. ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية بطريقة معامل ألفا كرو نباخ (Alpha Cronbach) عن طريق برنامج التحليل الإحصائية(spas) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١) يبين معامل الثبات ألفا كرو نباخ المقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية

المقياس	معامل كرو نباخ
العوامل الاجتماعية والاقتصادية	٠,٨٨٢٣

يتضح من خلال السابق ان قيمة معامل ألفا كرو نباخ لمقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية قد بلغت (٠,٨٨٢٣) وهو ثبات فقرات المقياس.

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام المنظومة الإحصائية لتحليل البيانات الاجتماعية ((SPSS)) وقد تم استعراض نتائج الدراسة باستخدام الجداول الأحادية والتوزيعات التكرارية وقد تم استخدام الانحراف الربيعي والمتوسط الحسابي واختبار ومعامل ألفا كرو نباخ لتحليل بعض المتغيرات مثل (العمر، وحساب متوسط درجات المبحثين على المقياس وحساب صدق وثبات أداة جمع البيانات).

المبحث الثالث\ مناقشة تساؤلات الدراسة والنتائج والتوصيات.

أولا: البيانات الأولية:

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤٠	60.6
أنثى	٢٦	39.4
الإجمالي	66	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن غالبية المبحثين من الذكور حيث بلغت نسبتين 60.6%، بينما بلغت نسبة الإناث٣٩,٤% من اجمالي المبحثين في مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	5	7.6
ابتدائي	12	18.2
متوسط	37	56.1
ثانوي	12	18.2
الإجمالي	66	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن أكثر من ٨٠% من أفراد العينة, المستوى التعليمي لديهم متوسط وثانوي, وبالنسبة لأفراد هذه العينة الأميين لايزيد مستواهم عن ٨% .

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب العمر.

العمر	عدد الأفراد	النسبة المئوية
١٠-١٢	7	10.6
١٣-١٥	18	27.3
١٦-١٨	41	62.1
الإجمالي	66	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن غالبية المبحثين من الاحداث الجانحين الذين طبقت عليهم الدراسة من ضمن المرحلة العمرية (١٦ – ١٨) سنة, فترة المراهقة وعدم التوازن العقلي والنفسي لدى الجانح.

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.

نوع السكن	عدد الأفراد	النسبة المئوية
سكن خاص	26	39.4
شقة	9	13.6
مجمعات سكنية	31	47.0
الإجمالي	66	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن ما نسبة ٤٧,٠% يسكنون في مجمعات سكنية, وهذا يدل على ان نسبة الجانحين تزيد في مناطق مزدحمة وعدم توفر السكن المناسب والملائم له.

جدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات زيجات الاب و زوجات الاب حاليا.

عدد مرات	عدد الافراد (زيجات الاب)	النسبة المئوية	عدد الافراد زوجات الاب حالياً	النسبة المئوية
مرة واحدة	31	47.0	39	59.1
مرتان	22	33.3	17	25.8
أكثر من مرتين	11	16.7	6	9.1
عدم تحديد الإجابة	2	3.0	4	6.1
الإجمالي	66	%١٠٠	66	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن ٤٧,٠% من أباء عينة البحث تزوجوا مرة واحدة, وان نسبة مايقرب ٦٠% من اباء العينة متزوجون بزوجة واحدة, وهذا يدل على مدى استجابة الزوجة أو الانسجام أو عدم توفر الإمكانيات الاقتصادية للزوج من أخرى.

جدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب ملائمة السكن للحدث ومع من يعيش الحدث.

مع من يعيش الحدث	عدد الأفراد	النسبة المئوية	ملائمة السكن للحدث	عدد الأفراد	النسبة المئوية

الوالدين	40	60.6	ملائم جدا	27	40.9
الاخوة	3	4.5	ملائم لحد ما	16	24.2
الام والاخوات	12	18.2	غير ملائم	9	13.6
الجدة	7	10.6	غير ملائم على الاطلاق	11	16.7
أخرى	4	6.1	عدم تحديد الإجابة	3	4.5
الإجمالي	٦٦	%١٠٠	٦٦	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن نسبة ٦٠,٦% من الأحداث يقيمون مع الوالدين والإخوة وهذا راجع إلى العادات والتقاليد والقيم التي يعيشها في المجتمع وارتباطهم بأسرهم, وان ٦٥,١% من افراد العينة يعيشون في سكن ملائم جدا وملائم الى حد ما بالنسبة لهم, وهذا دلالة لتواضع وقناعة الحدث بالسكن الذي يعيشه.

جدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لنوع الجنحة التي ارتكبها الحدث.

نوع الجنحة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
مشاجرة	7	10.6
هتك عرض	4	6.1
دعرة	4	6.1
سرقة	24	36.4
تهريب عن الجمارك	2	3.0
نصب واحتيال	2	3.0
خطف	5	7.6
سكر	5	7.6
قتل عن طريق الخطأ	4	6.1
تناول حبوب	5	7.6
مخالفات أخرى	4	6.1
الإجمالي	66	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن اكثر من نصف عدد أفراد العينة ونسبتهم ٣٦,٤% كانت جنحتهم السرقة لأنها قد تكون أسهل للجانح لتحقق رغباته مثل المصروف الشخصي.

جدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين الحدث.

الحالة الاجتماعية للأب	عدد الأفراد	النسبة المئوية	الحالة الاجتماعية الام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
متزوج من أم الحدث فقط	29	43.9	مازالت زوجة الأب الحدث	28	42.4
متزوج من أم الحدث وأخرى	14	21.2	متزوجة من رجل آخر غير أب الحدث	8	12.1
متزوج من غير أم الحدث	8	12.1	أرملة	10	15.2
منفصل	3	4.5	منفصلة	15	22.7
مطلق	12	18.2	مطلقة	5	7.6

الإجمالي	66	١٠٠%	الإجمالي	66	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٩) أن ٤٣,٩% من أفراد العينة الأب متزوج من أم الحدث فقط لأن هناك توافق وانسجام داخل الأسرة مع الزوجة, وبنسبة ٤٢,٤% من أفراد العينة مازالت زوجة الأب الحدث وهذا يدل على أن الحدث يعيش مع والديه وأخوته وأخواته.

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة مع الوالدين.

نوع العلاقة مع الاب	عدد الأفراد	النسبة المئوية	نوع العلاقة مع الام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
جيدة	35	53.0	جيدة	41	62.1
عادية	22	33.3	عادية	16	24.2
غير عادية	8	12.1	غير عادية	6	9.1
عدم تحديد الإجابة	1	1.5	عدم تحديد الإجابة	3	4.5
الإجمالي	66	100%	الإجمالي	66	100%

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن ٥٣,٠% من الأفراد العينة على علاقة جيدة مع الوالد, وان نسبة ٦٢,١% من الأفراد العينة على علاقة جيدة مع الوالدة,

جدول رقم (١١) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي للأب	عدد الأفراد	النسبة المئوية	المستوى التعليمي للأم	عدد الأفراد	النسبة المئوية
غير متعلم	25	37.9	غير متعلمة	30	45.5
يقرأ ويكتب	8	12.1	تقرأ وتكتب	12	18.2
ابتدائي	10	15.2	ابتدائي	11	16.7
متوسط	11	16.7	متوسط	7	10.6
ثانوي	7	10.6	ثانوي	4	6.1
جامعي واكثر	5	7.6	جامعي واكثر	2	3.0
الإجمالي	66	١٠٠%	الإجمالي	66	100%

يتضح من الجدول رقم (١١) أن ٣٧,٩% من الأفراد العينة يكون الاب غير متعلم, وان نسبة ٤٥,٥% تكون الام غير متعلمة,

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد العينة حسب عمل الوالدين.

نوع عمل للأب	عدد الأفراد	النسبة المئوية	نوع عمل للأم	عدد الأفراد	النسبة المئوية
موظف	18	27.3	موظفة	7	10.6
مهني	1	1.5	مهنية	2	3.0
متقاعد	10	15.2	متقاعدة	3	4.5
لا يعمل	24	36.4	لا تعمل	21	31.8
أعمال حرة	5	7.6	أعمال حرة	1	1.5
عسكري	8	12.1	ربة بيت	32	48.5
الإجمالي	٦٦	%١٠٠	الإجمالي	66	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن٢٧,٣% من أفراد العينة عمل الأب موظف, وبنسبة ٤٨,٥% من أفراد العينة عمل الأم ربة بيت.

ثانياً / النتائج والتوصيات:

أ- مناقشة تساؤلات الدراسة للبيانات الأولية والنتائج.

١. أظهرت النتائج أن ٦٠,٦% من الأحداث يعيشون مع والديهم معًا، وأن ٤٧% من الآباء متزوجون من أم الحدث فقط، مما يدل على أن الاستقرار الأسري الشكلي لا يمنع بالضرورة الجنوح، وأن هناك عوامل أخرى مؤثرة تتجاوز مجرد وجود الوالدين في المنزل.

٢. تبين أن أكثر الجنح انتشارًا هي السرقة بنسبة ٣٦,٤%، وهو ما يتوافق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد شيوع هذا النوع من الجرائم بين الأحداث.

٣. أوضحت الدراسة أن الفئة العمرية الأكثر انحرافًا هي من ١٦ إلى ١٨ سنة بنسبة ٦٧,٧%، وهي مرحلة المراهقة التي تتسم بعدم التوازن النفسي والعاطفي وسهولة التأثر بالبيئة المحيطة.

٤. كشفت النتائج أن العلاقة بالأم كانت جيدة بنسبة ٦٢,١% مقابل ٥٣% مع الأب، مما يشير إلى تقارب الأمهات من الأبناء أكثر من الآباء، وربما يعود ذلك لانشغال الأب أو اتباعه أسلوب الشدة في التربية.

٥. أظهرت النتائج أن ٨٠% من أفراد العينة مستواهم التعليمي متوسط أو ثانوي مرتفع، ما يعني أن التعليم عامل مساعد في الوقاية، لكنه غير كافٍ وحده ما لم يصاحبه توجيه ورقابة أسرية فعالة.

٦. بينت الدراسة أن السكن في مجمعات أو مناطق مزدحمة بنسبة ٤٧%، إضافة إلى سوء الحالة الاقتصادية، يعدان من العوامل التي قد تهيئ بيئة مساعدة على الانحراف.

٧. أكدت النتائج أن من أبرز أسباب الجنوح, مصاحبة رفقاء السوء، كثرة غياب الأبناء عن المنزل، ضعف الرقابة الأسرية، انشغال الوالدين، وعدم استثمار أوقات الفراغ بشكل إيجابي.

٨. كما تبين أن أساليب التنشئة القائمة على القسوة الزائدة، وإجبار الأبناء على الطاعة دون إقناع، وإهمال الأسرة، تؤدي إلى آثار سلبية تنعكس على سلوك الحدث، مما يؤكد أن نوعية التنشئة الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في توجيه سلوك الأبناء سلبًا أو إيجابًا.

ب- مناقشة التساؤلات الدراسة خمسة يمكن تحليلها ومناقشتها واستخراج النتائج، يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات العوامل الاجتماعية العوامل الاقتصادية وذلك من خلال إجابات المبحثين وهي وفق الآتي:

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص: ما أهم الأسباب الاجتماعية من وجهة نظر المبحثين من العينة؟ وللإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب جرائم القتل وهي في جدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات العوامل الاجتماعية .

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
١	تسهم الخلافات الأسرية في زيادة جنوح الأحداث.	3.24	1.119	16	متوسط
٢	يرتبط ضعف أساليب التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث.	4.01	0.0921	5	مرتفع
٣	يعد تأثير رفاق السوء عاملاً مهماً في الجنوح.	3.96	0.927	6	مرتفع
٤	يسهم تدني المستوى التعليمي في انحراف الأحداث.	4.22	0.811	2	مرتفع

٥	يؤدي ضعف الوازع الديني إلى زيادة السلوك المنحرف.	3.87	0.949	8	مرتفع
٦	يزيد التفكك الأسري وعدم استقرار الأسرة من احتمالية الجنوح.	3.30	1.143	14	متوسط
٧	يسهم طول أوقات الفراغ في السلوك المنحرف.	4.05	0.924	4	مرتفع
٨	يسهم ضعف الروابط الأخلاقية في جنوح الأحداث.	3.81	0.987	9	مرتفع
٩	يعزز انتشار العنف في البيئة الاجتماعية السلوك المنحرف.	4.12	0.923	3	مرتفع
١٠	يزيد ضعف الروابط الاجتماعية داخل الحي من الانحراف.	3.26	1.121	15	متوسط
١١	تؤثر سيطرة بعض الأعراف والعادات الاجتماعية في سلوك الأحداث.	4.33	0.837	1	مرتفع
١٢	يسهم تأثير وسائل الإعلام في تشكيل سلوك منحرف لدى الأحداث.	3.77	0.973	10	مرتفع
١٣	تؤدي قلة المرافق الترفيهية في المنطقة إلى زيادة احتمالية الجنوح.	3.60	0.921	12	متوسط
١٤	يؤثر موقع منطقة السكن في اكتساب السلوك الإجرامي.	3.88	0.953	7	مرتفع
١٥	تسهم جرائم الانتقام المرتبطة بالشرف في تعزيز السلوك العدواني.	3.46	0.769	13	متوسط
١٦	أثرت التغيرات الثقافية الناتجة عن العولمة في قيم الشباب وسلوكهم.	3.06	0.807	١١	مرتفع
١٧	يسهم ادمان المخدرات في الحي في زيادة جنوح الأحداث	3.71	0.769	١٧	متوسط
-	الدرجة الكلية	3.744	0.932	-	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن متوسط الحسابي العام للعوامل الاجتماعية المؤدية من وجهة نظر المبحثين من العينة قد بلغ (٣,٧٤٤) بانحراف معياري (٠,٩٣٢) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، وقد أحتلت في المرتبة الاولي الفقرة (١١) والتي تنص على أن اهم العوامل الاجتماعية من وجهة نظر المبحثين من العينة, هي سيطرة بعض الأعراف والعادات الاجتماعية في سلوك الأحداث بمتوسط حسابي (٤,٣٣) وبانحراف معياري (٠,٨٣٧) وهذا يدل على درجة مرتفعة، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (٤) والتي تنص على أن من اهم العوامل الاجتماعية من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة, هي اسهام تدني المستوى التعليمي في انحراف الأحداث بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وبانحراف معياري (٠,٨١١) وهذا يدل على درجة مرتفعة، وتليها في الفقرات (٩,٧,٢) والتي تنص على أن العنف في البيئة الاجتماعية واوقات الفراغ الطويل وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة تسهم في انعكاسات سلبية في بيئة الحدث،

واحتلت المرتبة الأخير الفقرة (١٧) والتي تنص على ادمان المخدرات كعامل هام لانحراف الحدث من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وبانحراف معياري (٠,٨٠٧) وهذا يدل على درجة متوسطة، وتليها الفقرة (١) والتي تنص على أن الخلافات الأسرية بين الأفراد دافع لانحراف الحدث بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وبانحراف معياري (١,١١٩) وهذا يدل على انها متوسطة أيضاً، تليها الفقرة (١٠) والتي تنص على أن وسائل الاعلام تسهم في دعم الحدث (٣,٢٦) بانحراف معياري (١,١٢١) وهذا يدل على أنها متوسطة كذلك، تليها الفقرة (٦) والتي تنص على التفكك الأسري وعدم استقرار الاسرة يسهم في دافع لانحراف الحدث بمتوسط حسابي (٣,٣٠) بانحراف معياري (١,١٤٣) وهذا يدل على انها متوسطة.

٢. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص: ما أهم الأسباب الاقتصادية المؤدية من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة ؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات العوامل الاقتصادية من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة, وهي في جدول رقم (١٤):

جدول رقم (١٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات العوامل الاقتصادية .

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
١	يرتبط تدني دخل الأسرة بزيادة جنوح الأحداث.	3.81	0.789	٤	مرتفع
٢	يعد الفقر سبباً رئيساً في انحراف الأحداث.	3.45	1.071	٧	مرتفع
٣	تسهم البطالة في ارتفاع معدلات الجنوح.	3.75	1.008	٥	مرتفع
٤	يسهم انتشار تجارة المخدرات والخمور في زيادة الجنوح.	3.61	1.052	٦	مرتفع
٥	يؤثر ضعف النمو الاقتصادي في المدينة في زيادة جنوح الأحداث.	4.57	0.726	١	مرتفع

٦	تؤثر النزاعات المالية داخل الأسرة مثل صراعات الميراث في سلوك الأحداث.	3.87	0.980	٣	مرتفع
٧	يزيد عدم توفر مصدر رزق ثابت للأسرة من احتمالية الانحراف.	2,99	1,116	٨	متوسط
٨	يسهم ارتفاع متطلبات المعيشة في السلوك المنحرف.	2.85	1.047	١٠	متوسط
٩	يزيد انتشار تجارة السلاح في المجتمع من خطورة الانحراف.	4.57	0.726	١١	مرتفع
١٠	يدفع نقص السيولة النقدية بعض الأفراد نحو السلوك الإجرامي.	2.93	1.096	٩	متوسط
١١	ترتبط الرغبة في الحصول على المال بطرق غير مشروعة بجنوح الأحداث.	3.30	1,143	١٢	مرتفع
١٢	تمثل جرائم السرقة مدخلاً لتطور السلوك الإجرامي لدى الأحداث.	4.05	0.924	١٣	مرتفع
١٣	يسهم التنافس الاقتصادي غير المنظم بين الأفراد في حدوث نزاعات عنيفة.	3.96	0.927	١٤	مرتفع
١٤	الضغوط الاقتصادية تزيد السلوك الإجرامي.	4.22	0.811	٢	متوسط
15	تؤثر الهجرة غير الشرعية والعمالة غير المنظمة في زيادة معدلات الجنوح.	3.24	1.119	١٥	مرتفع
-	الدرجة الكلية	3.94	1.037		مرتفع

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن متوسط الحسابي العام للعوامل الاقتصادية المؤدية وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة, قد بلغ (٣,٩٤) بانحراف معياري (١,٠٣٧) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، وقد أحتلت في المرتبة الاولي الفقرة (٥,٩) والتي تنص على أن اهم العوامل الاقتصادية التي تدفع إلى السلوك الإجرامي في المجتمع الدراسة من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة ؟هي انتشار علاقات العنف بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وبانحراف معياري (٠,٧٢٦) وهذا يدل على درجة مرتفعة، وتدني النمو الاقتصادي في المجتمع بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وبانحراف معياري (٠,٧٢٦) وهذا يدل على درجة مرتفعة، تليها الفقرة (٣,٤,١) والتي تنص على أن من اهم العوامل الاقتصادية التي تدفع إلى السلوك الإجرامي في المجتمع الدراسة من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة ؟هي تدني دخل الأسرة وتجارة الخمور والمخدرات و البطالة وعدم توفير مصدر رزق للأسرة، وتليها في الفقرات (٧,٢) والتي تنص على أن صراع افراد الاسرة على الميراث وارتفاع متطلبات المعيشة تسهم في السلوك الإجرامي ، وجاءت في المرتبة الأخير الفقرة (٨) والتي تنص على ان ارتفاع متطلبات المعيشة في السلوك المنحرف دور في تنوع سلوك الاحداث من وجهة نظر المبحثين من العينة في

مجتمع الدراسة ؟ بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وبانحراف معياري (١,١٢١) وهذا يدل على درجة متوسطة.

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص: ما أهم أكثر أنواع الجنح انتشاراً في المجتمع الدراسة, من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة ؟ للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات أكثر أنواع الجنح انتشاراً في مدينة كركوك, وهي في جدول رقم (١٥):

جدول رقم (١٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات أكثر أنواع الجنح انتشاراً في مدينة كركوك.

اكثر أنواع الجنح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
مشاجرة	٤,٢١	٠,٩٢٦	١	مرتفع
سرقة	٣,٨٧	٠,٩٤٩	٣	مرتفع
نصب واحتيال	٣,٢٩	١,١٤١	٤	متوسط
سكر	٣,٩٠	٠,٥٣٥	٢	مرتفع
الدرجة الكلية	٣,٨٣	٠,٨٨٧	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن المتوسط العام لأكثر انواع أنواع الجنح انتشاراً في مدينة كركوك من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة, قد بلغ (٣,٨٣) بانحراف معياري (٠,٨٨٧)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت مشاجرة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢١) بانحراف معياري (٠,٩٢٦) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها سكر بمتوسط حسابي (٣,٩٠) بانحراف معياري (٠,٥٣٥) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة سرقة بمتوسط حسابي (٣,٨٧) بانحراف معياري (٠,٩٤٩) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، واخيراً جاء في المرتبة الرابعة نصب واحتيال بمتوسط حسابي (٣,٢٩) بانحراف معياري (١,١٤١) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة.

٤. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص: هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥=&) بين الدرجة الكلية تعزي المتغيرات (النوع, العمر , الحالة الاجتماعية, المؤهل العلمي, سنوات الخبرة, التخصص الأكاديمي) على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخراج الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية, وهي في جدول رقم (١٥,١):

جدول رقم (١٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات أكثر أنواع الجنح انتشاراً في مدينة كركوك.

جدول رقم (١٥,١) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥=&) بين الدرجة الكلية لمتغير النوع تعزى لفئة الإناث على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث.

النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
ذكور	٤٠	١,٣٥	٠,٤٧٣	٦٥	٢٦,٥٤٣	٠,٠٠٠
اناث	٢٦	١,٨٠				

يتضح من الجدول رقم (١٥,١) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥=&) بين الدرجة الكلية لمتغير النوع تعزى لفئة الذكور على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث، حيث بلغت قيمة اختبارات (٢٧,٦٨٢).

جدول رقم (١٥,٢) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (٠,٠٥=&) المتغير المؤهل العلمي على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث.

المستوى التعليمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة

متعلم	٤٣	١,٤٥	٠,٥١٦	٦٥	٢٥,٥٦٣	٠,٠٠٠
غير متعلم	١٣	١,٨٠				

يتضح من الجدول رقم (١٥,٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥=&) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث لصالح غير متعلم حيث بلغت قيمة اختبارات (٢٥,٥٦٣).

جدول رقم (١٥,٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥=&) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير اكثر أنواع الجنح على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث.

اكثر أنواع الجنح	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
مشاجرة	١٨	٢,٠٠	٢,٤٢٣	٦٥	١٣,٢٤١	٠,٠٠٠
هتك عرض	١٣	٢,٠٠				
دعارة	٢	٢,٠٠				
سرقة	٥	١,٨٣				
تهريب عن الجمارك	٦	١,٠٠				
نصب واحتيال	٣	١,٠٠				
خطف	١٦	١,٠٠				

سكر	٣	١,٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٥,٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (&=٠,٠٥) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير نوع الكلية على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث, حيث بلغت قيمة اختبار (١٣,٢٤١).

جدول رقم (١٥,٤) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (&=٠,٠٥) المتغير مع من يعيش على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث.

مع من يعيش	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
الوالدين	٤٢	١,٧٢	٠,٥٤٢	٦٥	١٧,٣٢١	٠,٠٠٠
فاقد احد الوالدين	١٦	١,٠٠				
الجد والجدة	٨	١,٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٥,٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (&=٠,٠٥) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث، لصالح الوالدين حيث بلغت قيمة اختبارات (١٧,٣٢١).

٥. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص: هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (&=٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث والمتوسط الفرضي للمقياس الصالح متوسط العينة؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات أكثر أنواع الجنح انتشاراً في مدينة كركوك من وجهة نظر المبحثين من العينة في مجتمع الدراسة وهي في جدول رقم (١٦):

جدول رقم (١٦) يبين الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الانحراف الاحداث والمتوسط الفرضي للمقياس الصالح متوسط العينة

متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
١٣١,٦	٦٢	٤٢,٧٧	٦٥	٩,٦٤٣	٠,٠٠٠

يلاحظ من الجدول (١٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (&=٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الانحراف الاحداث والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة، حيث بلغت قيمة "ت ٩,٦٤٣، أي أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.

ب التوصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية يقترح الباحث عددا من التوصيات التي قد تساهم في تقليل انحراف الأحداث، وذلك من خلال:

١. تعزيز دور الأسرة في تنشئة الأبناء وتوجيههم ليصبحوا عناصر صالحة وفاعلة في المجتمع، من خلال تقديم الإرشاد والتوعية والدعم المستمر، ومساعدتهم على تجاوز المشكلات والانحرافات مبكراً.
٢. تكثيف برامج التوعية المجتمعية والإرشاد الديني التي ترسّخ القيم الأخلاقية والسلوك القويم لدى الأحداث، وتسهم في وقايتهم من الوقوع في الجريمة والانحراف.
٣. إدماج الأحداث الجانحين في المجتمع وعدم وصمهم أو نبذهم، مع العمل على إعادة تأهيلهم ليصبحوا عناصر بناءة، وإجراء دراسات فردية لكل حالة، مع مراعاة الفروق بين الذكور والإناث في أسباب الانحراف وطرق المعالجة.
٤. تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للحد من العوامل المؤدية إلى الجريمة، ودعم مؤسسات الضبط الاجتماعي للقيام بدورها بفعالية في الوقاية من الظواهر الإجرامية.
٥. تفعيل دور المؤسسات التربوية والجامعية ومراكز التكوين المهني في رفع المستوى العلمي والمهني والأخلاقي للشباب، وتأهيلهم لسوق العمل، مع اشتراط الكفاءة في استخدام التعليم الإلكتروني عند تعيين أعضاء هيئة التدريس.
٦. إنشاء مراكز للرصد والدراسات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية تتولى متابعة الظواهر المنحرفة والتنبؤ بها، واقتراح حلول وقائية للحد من انتشار الجريمة في المجتمع.

المراجع العربية :-

احسان محمد الحسن. (٢٠٠١). علم الاجرام. بغداد: دار الكتب والوثائق.

ازدهار خلف سلمان الهواري. (٢٠٢٠). العوامل المؤدية الى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني. مصر: مجلة التربية، جامعة الأزهر.

السيد عبد الحميد مصطفى. (٢٠١٦). مساهمة دور الملاحظة الاجتماعية في تدعيم حقوق الأحداث لنزلاء الدور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. مصر.

السيد عوض. (٢٠٠١). الجريمة في المجتمع متغير (المجلد ١). مصر: المكتبة المصرية للطباعة والنشر.

بن حسن تركي ابو العلا. (٢٠٢٠). تقييم برامج الأحداث من منظور خدمة الفرد تمهيدا لخروجهم من دور الملاحظة الاجتماعية لدمجهم إيجابيا بالمجتمع، دراسات في الخدمة الاجتماعية. مصر: جامعة حلوان.

جمال حسين الألوسي. (١٩٨٨). علم النفس العام . العراق: بغداد.

رانيا محمد عطية الهشلمون. (٢٠٢٠). تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات، . الأردن.: جامعة مؤتة، .

ريم علي مانع الدوسري. (٢٠١٩). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة القطرية ودورها في ارتكاب الحدث للسلوك المنحرف في دولة القطر من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية، رسالة ماجستير. الأردن: جامعة مؤتة.

عايد عواد الوريكات. (٢٠٠٨). نظريات علم الجريمة. الاردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد العزيز حماد الزايدي. (٢٠١٣). انحراف وجنوح الاحداث (المجلد ط١). السعودية: خوارزم العلمية ناشرون.

عدلي محمود السمري. (٢٠٢٠). الاردن، عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عدلي محمود السمري. (٢٠٢٠). علم الجريمة والأنحراف (المجلد ١). الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع *والطباعة.*

محمد الخوالدة. (٢٠٠٥). التحليل الإقليمي لظاهرة الجريمة في الأردن حالة دراسية محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة . الأردن.، ، عمان،: جامعة البلقاء التطبيقية.

معتصم خالد فريوان. (٢٠١٩). العوامل المؤدية الى عودة الاحداث للجنوح، رسالة ماجستير غير منشورة،. الأردن: جامعة مؤتة.

نوري عبدالله. (٢٠١١). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية في مدينة الرمادي. مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية, العدد١.

هديل خالد الحديد، و قبلان عبد القادر المجالي. (٢٠٢٢). العوامل المؤدية لجرائم قتل النساء من وجهة نظر القضاة والمحامين في المجتمع الأردني (الإصدار ٤٣). الاردن: المجلة العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع الإنكليزية:

Naaraayan, R. (2018). *Effect of family factors on juvenile delinquency International Journal of Contemporary Pediatrice.*

Tremblay, M. D. (2017). Fatherhood and Delinquency:.

tucke, K. w. (2004). , Factors Influencing the Development of Juvenile Delinquency: differences Between Early and Late Starters.

tucker, K. w. (2004). Factors Influencing the Development of Juvenile Delinquency: differences Between Early and Late Starters.

Arabic References:

Ihsan Muhammad Al-Hassan. (2001). Criminology. Baghdad: Dar Al-Kutub Wal-Watha'iq.

Izdehar Khalaf Salman Al-Hawari. (2020). Factors Leading to Family Disintegration and Juvenile Delinquency in Jordanian Society. Egypt: Journal of Education, Al-Azhar University.

Al-Sayed Abdel-Hamid Mustafa. (2016). The Contribution of Social Observation Homes to Strengthening the Rights of Juvenile Residents. Journal of Social Work, Egyptian Society of Social Workers. Egypt.

Al-Sayed Awad. (2001). Crime in Society: A Variable (Volume 1). Egypt: Egyptian Library for Printing and Publishing.

Bin Hassan Turki Abu Al-Ala. (2020). Evaluating Juvenile Programs from an Individual Service Perspective in Preparation for Their Release from Social Observation Homes for Positive Integration into Society. Studies in Social Work. Egypt: Helwan University.

Jamal Hussein Al-Alousi. (1988). General Psychology. Iraq: Baghdad.

Rania Muhammad Atiya Al-Hashlamoun. (2020). The Impact of the Socioeconomic Environment on Juvenile Delinquency, PhD Dissertation, Faculty of Graduate Studies, Jordan: Mu'tah University.

Reem Ali Maneh Al-Dossari. (2019). Socialization Patterns in the Qatari Family and Their Role in Juvenile Delinquency in Qatar from the Perspective of High School Students, Master's Thesis. Jordan: Mu'tah University.

Ayed Awad Al-Wreikat. (2008). Theories of Criminology. Jordan, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Abdul Aziz Hammad Al-Zaidi. (2013). Juvenile Delinquency (Vol. 1). Saudi Arabia: Khwarizmi Scientific Publishers.

Adli Mahmoud Al-Samri. (2020). Jordan, Amman: Dar Al-Masarra for Publishing, Distribution, and Printing.

Adli Mahmoud Al-Samri. (2020). Criminology and Delinquency (Vol. 1). Jordan, Amman: Dar Al-Masarra for Publishing, Distribution, and Printing.

Mohammed Al-Khawaldeh. (2005). Regional Analysis of the Crime Phenomenon in Jordan: A Case Study of Balqa Governorate, Unpublished Master's Thesis. Jordan, Amman: Al-Balqa Applied University.

Mu'tasim Khalid Fariwan. (2019). Factors Leading to Juvenile Delinquency, Unpublished Master's Thesis. Jordan: Mu'tah University.

Nouri Abdullah. (2011). Social Factors Affecting Crime Commitment: A Field Study in Ramadi City. Anbar University Journal of Human Sciences, Issue 1.

Hadeel Khalid Al-Hadid and Qablan Abdul Qader Al-Majali. (2022). Factors Leading to Femicide from the Perspective of Judges and Lawyers in Jordanian Society (Issue 43). Jordan: Scientific Journal for Publishing and Distribution.

English References:

Naaraayan, R. (2018). Effect of family factors on juvenile delinquency. International Journal of Contemporary Pediatrics.

Tremblay, M. D. (2017). Fatherhood and Delinquency. tucke, K.w. (2004). , Factors Influencing the Development of Juvenile Delinquency: differences between Early and Late Starters.

tucker, K.w. (2004). Factors Influencing the Development of Juvenile Delinquency: differences between Early and Late Starters.